السنة الثامنة عشرة العدد 2، 1443هـ/2021م

مجلة نصف سنوية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

في هذا العدد :

- **أخذ لقاح فيروس كورونا أثناء الصيام (دراسة مقارنة بين فتوى مجلس العلماء الإندونيسي ومجالس الإفتاء في العالم الإسلامي)**
يولي ياسين ومحمد زين رزقي
- **أثر القرائن في اختلاف النقاد في الترجيح بين الروايات وإعلالها**
عبد الرحمن محمد مشاقبة
- **الفروق الأصولية المتعلقة بمباحث الأحكام عند المرداوي في كتابه التحبير شرح التحرير**
مسطاري ورسلي حسبي
- **التنوع الثقافي والتعايش السلمي في الاسلام**
خالد يحيى عبد الرحمن مهدلي ومحمد إيريهاديانا
- **الإعجاز الرمزي للقرآن الكريم (دراسة في كتاب "Fenomenologi Alquran" عند الأستاذ لقمان عبد القهار سومابراتا)**
عثمان شهاب ونوفريتا
- **مبادئ واستراتيجيات الأمن المائي في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية في منهجية التطبيق**
بيدار محمد حسن، منير علي عبد الرب، حسنيظام هاشيم ومعلمين محمد شهيد
- **أحوال القيامة في التفسير والحديث النبوي (دراسة موضوعية مقارنة)**
أدي فخر الدين وفضيلة فخر الرازي

المراسلات

توجه جميع المراسلات وطلبات الاشتراك إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

- هاتف الكلية : (+62) 21 740 1925, Ext. 1905
- هاتف رئيس التحرير : (+62) 81298544377
- هاتف المساعد الإداري : (+62) 85732693000
- موقع المجلة : http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/index
- البريد الإلكتروني : journal.alzahra.fdi@uinjkt.ac.id
- المجلة في الانستقرام : https://www.instagram.com/alzahra_journal/
- المجلة في تويتر : https://twitter.com/aljurnal
- المجلة في الفيس بوك : https://www.facebook.com/Al-Zahra-Journal-for-Islamic-and-Arabic-Studies-111661133592579

الرقم الدولي المعياري: (ISSN: 1412-226x)

هيئة التحرير

رئيس التحرير
فاتح الندى

هيئة التحرير
محمد شيرازي دمياطي — يولي ياسين — عثمان شهاب
حمكا حسن — غلمان الوسط
أحمدي عثمان — محمد شريف هداية الله

هيئة التحرير الدولي
أماني لوبيس — إندونيسيا
سيد عقيل حسين المنور — إندونيسيا
خزيمة توحيد ينجو — إندونيسيا
عبدالقادر ريادي — إندونيسيا
كمال الدين نور الدين — ماليزيا
وان كمال موجاني — ماليزيا
وليد أحمد صالح — كندا
أميمة أبو بكر — مصر
علي معيوف عبد العزيز — السعودية
مريم أيت أحمد — المغرب
ديدوح عمر — الجزائر
سلوى العوا — بريطانيا
إبراهيم محمد زين — قطر
حميد سليمي — كندا
محمد الحسيني — مصر
مالك حسين شعبان حسن — السعودية
عبد الرحمن كاسدي — إندونيسيا
حسن بهارون — إندونيسيا

المساعد الإداري
واسكيتو ويبووو
زهرة نفيسة
أمين الرحمن
حسبي الصدقي

مستشار اللغة الإنجليزية
سمحة رزان

المحتويات

العنوان

- **أخذ لقاح فيروس كورونا أثناء الصيام (دراسة مقارنة بين فتوى مجلس العلماء الإندونيسي ومجالس الإفتاء في العالم الإسلامي)**

يولي ياسين، محمد زين رزقي 217

- **أثر القرائن في اختلاف النقاد في الترجيح بين الروايات وإعلالها**

عبد الرحمن محمد مشاقبة 249

- **الفروق الأصولية المتعلقة بمباحث الأحكام عند المرداوي في كتابه التحبير شرح التحرير**

مسطاري، رسلي حسبي 277

- **التنوع الثقافي والتعايش السلمي في الاسلام**

خالد يحيى عبد الرحمن مهدلي، محمد إيريهاديانا 309

- **الإعجاز الرمزي للقرآن الكريم(دراسة في كتاب "Fenomenologi Alquran" عند الأستاذ لقمان عبد القهار سومابراتا)**

عثمان شهاب، نوفريتا 329

- **مبادئ واستراتيجيات الأمن المائي في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية في منهجية التطبيق**

بيدار محمد حسن وآخرون 357

- **أحوال القيامة في التفسير والحديث النبوي (دراسة موضوعية مقارنة)**

أدي فخر الدين، فضيلة فخر الرازي 381

مبادئ واستراتيجيات الأمن المائي في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية في منهجية التطبيق

بيدار محمد حسن
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية – ماليزيا
baidar1984@usim.edu.my
منير علي عبد الرب
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية – ماليزيا
muneerali@usim.edu.my
حسنيظام هاشيم
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية – ماليزيا
hasnizam@usim.edu.my
معلمين محمد شهيد
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية – ماليزيا
mualimin.sahid@usim.edu.my

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فلسفة المبادئ الأساسية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية وفق معطيات تقوم على حقيقة مسلمة، وهي أن الأمن المائي أساس صلب للأمن الغذائي للبشرية، وعلى ضوء ذلك فإنه يستلزم دراسة المبادئ الأساسية والرئيسية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية، باعتبار أن تحقيق مبادئ الأمن المائي في الواقع العملي هي الاستراتيجية الصحيحة والسليمة في طريق تحقيق الأمن الغذائي، وعليه فإن البحث سوف يتطرق إلى القضية من خلال تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية وخاتمة، وسيشتمل المحور الأول على المبادئ الوجودية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية، وفي المحور الثاني ستناقش الدراسة المبادئ المنهجية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية. وفي المحور الثالث سوف تقترح الدراسة بعض الأليات الاستراتيجية الضامنة لتحقيق الأمن المائي وفقا للمصالح التشريعية التي دلت عليها النصوص الشرعية، وسوف تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها: أن مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية يعني ثلاثة أمور: ترشيد الاستهلاك للموارد المائية، وتنمية وتطوير الموارد المائية، والحفاظ عليه من التلوث، كما أن الأمن المائي في الشريعة الإسلامية له مصادر وجودية، تمثلت في أهمية الأمن المائي للأمن الغذائي والشراكة الإنسانية في الموارد المائية، وهذا ما يحتم على الناس كشركاء في الموارد المائية أن يكونوا شركاء في تحقيق الأمن المائي الذي يعتبر أساسا لتحقيق الأمن الغذائي. وأن الشريعة الإسلامية قدمت إسهامات عملية تطبيقه تمثلت ترشيد استهلاك الموارد المائية وتنميتها والحفاظ عليها من التلوث بكل أشكاله وأنواعه.

الكلمات المفتاحية: *مبادئ؛ الأمن المائي؛ الشريعة الإسلامية؛ منهجية التطبيق.*

Principles and Strategies of Water Security in Islamic Law: an Analytical Study in the Methodology of Application

Baidar Mohammed Mohammed Hasan
Universiti Sains Islam Malaysia – Malaysia
baidar1984@usim.edu.my
Muneer Ali Abdul Rab
Universiti Sains Islam Malaysia – Malaysia
muneerali@usim.edu.my
Hasnizam b Hashim
Universiti Sains Islam Malaysia – Malaysia
hasnizam@usim.edu.my
Mualimin Mochammad Sahid
Universiti Sains Islam Malaysia – Malaysia
mualimin.sahid@usim.edu.my

Abstract

The study aimed at "Principles and Strategies of Water Security in Islamic Sharia Analytical Study in the Application Methodology" to present the philosophy of the basic principles of water security in Islamic Sharia according to data based on a Muslim fact, which is that water security is a solid foundation for food security for humanity, and in light of that, it requires a study of the principles The main and basic principles of water security in Islamic law, given that achieving the principles of water security in practice is the correct and sound strategy in the way of achieving food security, and accordingly, the research will address the issue by dividing the study into three main axes and a conclusion, and the first axis will include existential principles of water security in Islamic law, and in the second axis, the study will discuss the methodological principles of water security in Islamic law. In the third axis, the study will propose some strategic mechanisms that guarantee the achievement of water security in accordance with the legislative interests indicated by the Sharia texts. Consumption of water resources, development and development of water resources, and preservation from pollution, and water security in Islamic law has existential sources, represented in the importance of water security for food security and human partnership in water resources, and this is what makes it imperative for people as partners in water resources to be partners In achieving water security, which is the basis for achieving food security. And that the Islamic Sharia has made practical contributions to its application, represented in rationalizing the consumption of water resources, developing and preserving them from pollution in all its forms and types.

Key Word: *Principles; Water Security; Islamic Law; Application Methodology.*

المقدمة

فإن الأمن المائي من القضايا الحيوية المهمة والتي تعتبر الأساس والمصدر الأول للحياة الإنسانية على وجه الأرض، ولذلك فقد أسهمت الشريعة الإسلامية في وضع الأسس والمبادئ الإنسانية المنهجية والقانونية والأخلاقية للأمن المائي، كما أسهمت المدارس العلمية والقانونية والأخلاقية الإسلامية بشكل كبير في وضع معالم كبرى ومبادئ وثيقة للأمن المائي، وذلك لأهمية هذا الجانب الحيوي للإنسانية في استمرار الحياة والبناء والتنمية في هذا الكون.

من جهة أخرى فإنه لا يمكن أن تتصور حياة مستقرة دون أن يكون هناك أمن مائي قائم على أسس منهجية ومبادئ أخلاقية راسخة، ولكون البحث يناقش مسألة الأمن المائي في السنَّة الشريعة الإسلامية، من خلال عدة محاور مهمة حيث يتمثل المحور الأول في المبادئ الوجودية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية، وسوف ستتطرق الدراسة إلى أهم ثلاثة مبادي في هذا الصدد وهي: المبدأ الأول: الماء مصدر الحياة في الأرض. المبدأ الثاني: الشراكة العامة للماء، والمبدأ الثالث: الأمن المائي أساس الأمن الغذائي.

أما ما يتعلق في المحور الثاني فإن الدراسة ستركز على المبادئ المنهجية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية، وسوف تناقش الدراسة أهم أربعة مبادئ في هذا الإطار وهي: المبدأ الأول: تنمية الماء، والمبدأ الثاني: ترشيد استهلاك الماء، المبدأ الثالث: الحفاظ على بيئة مائية صالحة، والمبدأ الرابع: التوزيع العادل للماء.

والتطبيق العملي لمنهجية الأمن المائي في الشريعة الإسلامية لا يمكن أن ينزل على أرض الواقع بشكل سليم ونافع إلا عبر آليات تتزامن مع المنهجية ذاتها، ولذلك فإن الدراسة لم تغفل هذا الجانب الهام وهي الوسائل والآليات المنهجية لتطبيق للأمن المائي في الشريعة الإسلامية، وهو ما يمثل المحور الثالث والخير في الدراسة. وفد احتوى محور الآليات على نقاط عدة كان من أهما ما يلي: أولا: آليات منهجية قانونية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية، ويمكن سلوك هذه الآلية من خلال تفعيل وتعزيز الإطار القانوني بتنظيمات تشريعية خاصة بالمؤسسات المائية، وضبط صلاحيات القضاء في البتّ في قضايا تتعلق بالإهدار للمياه وتلويثها بما يحقق الصالح العالم للأمن المائي. إضافة إلى تحديد الفجوات القانونية المتعلقة بالأمن المائي وإصلاحها.

من جهة أخرى، فإن الدراسة تضمن آليات منهجية اجتماعية للأمن المائية في الشريعة الإسلامية، ويمكن الاستفادة من هذه الأليات عبر تعزيز وتنمية وضبط الإطار الأخلاقي لرفد الأمن المائي. ودعم وتعزيز دور مكاتب التوعية والإرشاد من أجل خدمة الأمن المائي، إضافة إلى الدعم والتمويل الاجتماعي باستخدام الوقف، والصدقة والتبرعات بغية تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالأمن المائي.

وقد كانت آخر الآليات التي تتزامن مع منهجية التطبيق للأمن المائي في الشريعة الإسلامية هي الآليات المنهجية المؤسسية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية، ويمكن أن تنضبط هذه الألية إذا ما تم التحقق من ثلاث قضايا جوهرية تتمثل في ضبط الإطار التكاملي المؤسساتي بين المؤسسات المحلية والدولية من أجل رفد الأمن المائي، ووضع خطة بعيدة المدى لإعداد دراسات استراتيجية للأمن المائي عن طريق الجامعات، والمعاهد، ومراكز التدريب، ثم تحديث النظام التكنلوجي المتعلق بالمياه باستخدام التكنولوجيا المتطورة ورقمنة قطاع المياه في الدولة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأمن المائي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في المهددات الخطيرة التي أصابت الموارد المائية وأثرت بشكل سلبي للغاية على الأمن المائي للناس، وذلك من خلال عدة عوامل أساسية تمثلت في انعدام الوعي الحضاري لدى شريحة كبيرة من الناس بأهمية الموارد المائية والحفاظ عليها وتحقيق الأمن المائي، وانعدام وقلة الوعي بهذه الأهمية انعكس سلباً في تعامل هذه الشريحة من الناس مع الموارد المائية إما بالإسراف أو التلويث أو عدم الاهتمام بتنمية وتطوير الموارد المائية وهذه مشكلة حقيقة حاولت الدراسة التطرق إليها من خلال مباحث ثلاثة اشتمل كل مبحث على قضية تحاول دعم الوعي الإنساني الحضاري في أهمية الحفاظ على الموارد المائية وتنميتها من أجل تحقيق الأمن المائي والغذائي للناس، ولقد أظهرت الدراسة الإسهامات النظرية والعملية والتطبيقية للسنة النبوية في تحديد معالم وأساليب الحفاظ على الموارد المائية وتنميتها لتحقيق الأمن المائي.

الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من دراسات سابقة تطرقت الى قضية الأمن المائي، وقد حاول الباحث استقراء بعض الدراسات السابقة والخلوص وهناك دراسات سابقة مقاربة لهذا الموضوع من جهات مختلفة ومتعددة وسوف يكتفي الباحث ببعض الدراسات ومن ذلك ما يلي:

الدراسة الأولى: محمد، نادي عبد الله. **سلوك التعامل مع نعمة الماء في ضوء السنة النبوية المطهرة.** مقالة في كتاب اشتملت على خمسة مباحث تركزت في بعض المضامين وهي الأمن المائي والمحافظة على الماء والترغيب في سقي الماء وآداب شرب الماء ونعمة الماء بين السلب والعطاء، وهي دراسة قيمة في بابها، بيد أن الدراسة الحالية ركزت على المبادئ الوجودية والاستهلاكية والبيئية إضافة الى الاستراتيجيات المتعلقة بالأمن المائي وهو ما يعابر إضافة جديدة تضمنتها الدراسة الحالية.

الدراسة الثانية:

القضاة، علي مصطفى علي. **الهدي النبوي في حماية الماء من التلوث و أثره على الحفاظ على البيئة.** دراسات، علوم الشريعة والقانون، مجلد ٤٦ العدد،1،**2019**. وقد تناولت الدراسة الموضوع في مبحثين هما: أهمية الماء وضرورته للحياة، ومخاطر تلوث المياه وحمايته من التلوث. وقد اقتصرت الدراسة على مضامين هذين المبحثين، وقد استفدت من هذه الدراسة من ناحية مبدأ الحفاظ على بيئة الموارد المائية من التلوث لتحقيق المائي، لكن هناك إضافات جدية للدراسة الحالية في مبادئ الأمن المائي المختلفة والاستراتيجيات ذات العلاقة بالتطبيق الأمن المائي.

الدراسة الثالثة:

الباز، عباس أحمد محمد. ٢٠١٣م. **وسائل تحقيق الأمن الغذائي والمائي من منظور إسلامي.** مجلة البحوث والدراسات. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج٢٨. ع٦. ركزت الدراسة على أهمية الأمن المائي للغذاء، والحفاظ على المجتمع في الجوانب الاقتصادية، وقد استفاد الباحث من الدراسة في مبدأ الأمن المائي أصل للأمن المائي، بيد الدراسة الحالية تركز في جانب المبادئ والاستراتيجيات.

مفهوم المأمن المائي في الشريعة الإسلامية

قبل التطرق الى المبادئ الوجودية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية فإنه يستحسن إعطاء فكرة مختصرة عن مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية، كون الحكم على الشيء فرع عن تصوره[١]، وهذه قاعدة مهمة في تحقيق العلم بالمصطلحات وأهمية ذلك من أجل القدرة على تأطير المفاهيم وتوضيحها بشكل يؤدي إلى تكييف مسألة الأمن المائي بشكل صحيح.

[١] محمد بن صالح العثيمين، *الأصول من علم الأصول* (د.م: دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩ م)، ط٤.

المطلب الأول: عنصروفرة الموارد المائية الجانب الأول مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية

سوف نستعرض مفهوم الأمن المائي من خلال استقراء بعض النصوص الشريعة من القرآن والسنة، وذلك للوصول إلى مفهوم يستوعب المقصد الشرعي من الأمن المائي، والمتتبع للنصوص الشرعية يجد أن أهم عنصرين في الأمن المائي، هما العمل على توفير الماء بقدر أكبر ممكن، والحفاظ على الماء من التلوث،

الجدير ذكره في هذا الصدد، أن لمفهوم الأمن المائي جانبان حيويان مهمان خلصت إليهما الدراسة من خلال استقراء الأدلة من القرآن والسنة، وإن من أهم عناصر مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية هو وفرة الموارد المائية والحفاظ عليها من السرف والتبذير، من أجل الحفاظ على مخزون من المياه تفي بمتطلبات الحياة حاضرا ومستقبلا، وحتى لا تستأثر الأجيال الحاضرة بموارد المياه للأجيال القادمة، وإنما يكون هناك وهي وحرص شديد وترشيد ممنهج للحفاظ على وفرة الموارد المائية، وهذا ما يمثل الجانب الأول من مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية، والأدلة على ذلك كثيرة منها قول الله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الأعراف:٣١) وتحريم الإسراف في استخدام الموارد المائية هو المفهوم الذي يحقق الأمن المائي، من خلال الحفاظ على الموارد المائية واستعمالها بشكل مقتصد وعلى قدر الحاجة، وهذا هو المفهوم الذي ذهب إلية عبد الله ابن عباس رضي الله عنه، كما أورد ذلك الإمام القرطبي في تفسيره للآية المتقدمة. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "أَحَلَّ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ مَا لَمْ يَكُنْ سَرَفًا أَوْ مَخِيلَةً. فَأَمَّا مَا تَدْعُو الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَا سَدَّ الْجَوْعَةَ وَسَكَّنَ الظَّمَأَ، فَمَنْدُوبٌ إِلَيْهِ عَقْلًا وَشَرْعًا، لِمَا فِيهِ مِنْ حِفْظِ النَّفْسِ وَحِرَاسَةِ الْحَوَاسِّ.."[٢].

من جهة أخرى فإن الشريعة الإسلامية أكدت هذا العنصر الأساسي في مفهوم الأمن المائي وهو الحفاظ على الموارد المائية من السرف والتبذير، وهذا ظاهر في أحاديث نبوية كثيرة منها حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ[٣]» فهذين الدليلين يدلان على عنصر أهمية توفير الماء ومحاولة التقليل من استخدامه قدر الإمكان، ليتكون الأمن المائي المستمر والمستقر. وهو ما يعكس

[٢] محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن* (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م)، ط٢.

[٣] أحمد بن حنبل الشيباني، *مسند الإمام أحمد ابن حنبل* (د.م: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١ م)، ط١.

جانبا مهما من جوانب مفهوم الأمن المائي، وهو الحفاظ على الموارد المائية ومحاولة ترشيد استهلكها بشكل بعيد عن السرف والتبذير.

المطلب الثاني: عنصر الحفاظ على الموارد المائية من التلوث الجانب الثاني لمفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية

أما الجانب الأخر من مفهوم الأمن المائي فيتمثل في أهمية الحفاظ على الموارد المائية من التلوث، إذ أنه لا معنى لتوفر الموارد المائية اذا كانت ملوثة، لأنها تتحول إلى كارثة بيئية قاتله للحياة، ولقد أسهمت أدلة الشريعة من القرآن والسنة في الحفاظ على الأمن البيئي للموارد المائية، والتي تعتبر العنصر الثاني الذي يكون مفهوم الأمن المائي للموارد المائية، ولقد لفتت الأدلة الشرعية من القرآن والسنة، إلى ذلك من خلال استعراض النعم العظيمة التي لا تعد ولا تحصى في هذه الأرض، والتي ذراها الله سبحانه وتعالى وسخرها للبشر، ولذلك فإن من لوازم هذه النعم أنه يجب الحفاظ عليها ومحاربة أي تلوث أو فساد قد يطرأ عليها جراء بعض الممارسات التي قد تحث من بعض الناس، كون الأمن المائي مسؤولية أخلاقية وشرعية وقانونية على الفرد والمجتمع والدولة.

ولو استعرضنا بعض الآيات القرآنية الكريمة و كيف تم عرضها بشكل يشعر الإنسان بنعمة الخالق سبحانه وتعالى، وأن من لوازم تلك النعم الحفاظ عليها من التلوث البيئي، قال الله تعالى: (ونزّلنا من السماء ماءً مباركاً فأنبتنا به جنات وحَبَّ الحصيد) {ق.آية٩} وقوله تعالى: (وأنزلنا من المُعصِرات ماءً ثجّاجاً لنُخرِج به حباً ونباتاً وجنات ألفافاً) {النبأ: 16-14} وقوله تعالى: (أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) {الواقعة:64-62} وحيما ينزل هذا الاستدلال ل على عنصر الحفاظ على الموارد المائية من التلوث والذي يمثل الشق الثاني من مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية، فإنه يجب أن يربط ببعض التصرفات السلبية التي يمارسها الإنسان ضد الموارد المائية من التلويث، خاصة وأن الموارد المائية والمن المائي يعتبر أهم الموارد الحيوية لحياة البشرية جمعاء، ولقد كيفت نصوص الشريعة من القرآن والسنة الاعتداء على بيئة الموارد المائية وتلويثها بالفساد كما انصت على ذلك آية القرآنية (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) {البقرة:205}.

فالملاحظ أن الربط بين هذه النعم التي عززت النصوص الشريعة أهميها في أذهان الناس، وأهمية الحفاظ على الموارد المائية من الضرر والتلوث، تعزز الآيات القرآنية أيضا مفهوم الفساد، والذي يمكن أن يقضي على مصادر الاقتصاد للأفراد والمجتمعات والدول وذلك بسبب بعض الممارسات السلبية ضد الموارد المائية، من خلال عدم احترام الموارد المائية وحمايتها والحفاظ عليها من المخلفات الضارة. وهذا ما يمكن أم نسميه إهدار الموارد المائية والذي يؤدي إلى وضياع الأمن الاقتصادي والغذائي المرتبط أساسا بالأمن المائي. وهذا ما يعزز الشق الثاني لمفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية، وهو الحفاظ على الموارد المائية من التلوث والفساد.

ولقد قدمت الشريعة الإسلامية نموذجا فريدا في الحفاظ على الموارد المائية من التلوث البيئي وذلك لتعزيز مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية من خلال نصوص نبوية كثيرة نستعرض بعضها بشكل يؤدي إلى بيان وإيضاح أن الحفاظ على الموارد المائية يعزز مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية. ومن الأحاديث النبوية التي قدمت أنموذجا فريدا تجاه الحفاظ على الموارد المائية من التلوث ولتعززي مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية هو حديث النهي عن النفخ في الماء. قال صلى الله عليه وسلم: (إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ[٤]) هذا إذا كان مجرد التنفس في الإناء يعتبر ضرب من ضروب التلويث للمورد الموارد المائية ونقضا من نواقض الأمن المائي، فمن باب أولى فإن تلويث المياه بأمور أخرى أكثر ضررًا يجعلها أكثر فسادًا وتلوثا وإضرارًا بالموارد المائية وتعتبر تلك الأفعال خطيئة وجرما يجب أن تفرض عليها العقوبات القانونية المناسبة، وهذا ما يعزز مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية بشقه الثاني وهو الحفاظ على الموارد المائية من الثلوث .

وهناك أحاديث كثيرة في النهي عن التبول في الماء الراكد، فعَنْ جَابِرٍ رضي الله تعالى عنهٍ: «عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ[٥]» وهذا باب من أبواب اهتمام الشريعة الإسلامية

[٤] محمد ابن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري* (د.م : دار طوق النجاة، ١٤٢٢ ه)، ط١، باب: النهي عن التنفس في الإناء، ح/٥٦٣٠.

[٥] مسلم ابن الحجاج القشيري، *صحيح مسلم* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، باب: النهي عن البول في الماء الراكد، ح/ ٢٨١.

بالأمن المائي، والعناية بانتظامها ونظافتها، وليست مجر أحكام فقهية جزئية تتعلق بمحل الحكم المنصوص، وإنما هي أحكام تشريعية يستفاد منها في التعامل مع قضايا معاصرة تتعلق بالبيئة والحفاظ عليها[٦].

والشريعة الإسلامية تعاملت مع الموارد المائية بمسؤولية تامة، واهتمت بالحفاظ عليها من أي فساد أو تلوث بيئي سواء كان ذلك الفساد ظاهر في وضع المخلفات الملوثة للمياه، أو من ممارسات أخرى لها ارتباط بالتلوث للموارد المائية.

وخلاصة هذا المبحث. أن الأمن المائي في الشريعة الإسلامية يرتكز على ركنين مهمين وهما: الركن الأول يتمثل في توفير وتنمية الموارد المائية وترشيد استخدامها بشكل لا يؤدي الى السرف والتبذير، والركن الثاني يتمثل في الحفاظ على الموارد المائية من التلوث الذي يؤدي بها الى الفساد وتخرج عن صلاحيتها للاستخدام.

المبادئ الوجودية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية.

قضية الأمن المائي في الشريعة الإسلامية تعتبر قضية محورية وحيوية ومهمة، ولذلك فإنه من الأهمية بمكان التطرق إلى مبادئ الأمن المائي الوجودية، والتي تعزز التعامل الحضاري مع الموارد المائية، وسوف تتطرق الدراسة للمبادئ الوجودية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية في المطالب التالية:

المطلب الأول: مبدأ مصدرية الماء للحياة

إن من أهم المبادئ التي تتعلق بالأمن المائي في الشريعة الإسلامية، أن الماء هو المصدر الأساس للحياة، وان الحياة لا يمكن أن تتصور بدون ماء، ولأجل تعزيز هذا المبدأ العظيم من مبادئ الأمن المائي فقد وردت كلمة الماء في القرآن الكريم ثلاثا وستين مرة، وبعض هذه الآيات تعزز مبدأ مصدرية الأمن المائي للحياة وبعضها يعزز المبدأ الديني للأمن المائي والذي له أهمية كبيرة في حياة المسلم، وسوف نتطرق الى هذا المبدأ في المطلب التالي.

ومن الآيات الكريمة التي تطرقت إلى هذا المبدأ قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ} (الأنبياء:٣٠)، وقوله تعالى: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ} (الحجر:٢٢)، {وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ} (ق:٩)، {وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

[٦] عبد العزيز بن عزت الخياط، *البيئة والمحافظة عليها من منظور إسلامي* (د.م : الشاملة الذهبية، د.ت).

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ} (البقرة:٢٢)،{وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا **(48)**لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (٤٩) } (الفرقان:٤٨ و٤٩)، وهذه الآيات الكريمات وغيرها من الآيات القرآنية التي ذكرت نعمة الماء، تشير بشكل واضح إلى مبدأ مصدرية الماء للحياة، و أن الماء هو سبب حياة كل شيء حي في الأرض. وقد أثبت علم الخلية أن الماء هو المكون المهم في تركيب مادة الخلية، وهو وحدة البناء في كل كائن حي، نباتا كان أم حيوانا. وقد أشار إلى هذا المبدأ العظيم للأمن المائي محمد رشيد رضا رحمه الله في تفسير المنار فقال: "فَحَيَاةُ الْأَحْيَاءِ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا هِيَ بِالْمَاءِ سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ الْإِحْيَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَ تَكْوِينِ الْعَوَالِمِ الْحَيَّةِ وَإِيجَادِ أُصُولِ الْأَنْوَاعِ، وَالْإِحْيَاءُ الْمُتَجَدِّدُ فِي أَشْخَاصِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ وَجُزْئِيَّاتِهَا الَّتِي تَتَوَلَّدُ وَتُنَمَّى كُلَّ يَوْمٍ[٧]".

المطلب الثاني: مبدأ مصدرية الماء للتحقيق العبادة لله تعالى

الماء يقع موقع الضورة الملحة لإقامة العبادات، وذلك أن العبادات في أغلها لا تتم إلا بالطهارة من الحدث الأصغر والأكبر، إضافة إلى أهمية طهارة الثوب والجسم والمكان من النجاسات التي تعد مانعا من موانع العبادات كالصلاة والطواف وغيرها من العبادات المهمة التي تعمد في أقامتها على الماء، وهذا يمثل المبد الثاني من مبادئ المن المائي في الشريعة الإسلامية. ولما كان الماء ضروريا لإقامة العبادات في الإسلام، فالغسل والوضوء عبادة في حد ذاتهما، وهما عبادات تعتمد على الماء، وهما كذلك شرط لتحقيق عبادات أخرى كالصلاة والطواف حول الكعبة وغيرها. قال الله تعالى: {وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ} (الأنفال:١١).

المطلب الثالث: مبدأ الشراكة المائية لتحقيق الأمن المائي في الشريعة الإسلامية

مبدأ الشراكة المائية بين البشر دل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْمَاءِ وَالْكَلَأِ وَالنَّارِ[٨]» وقال صلى الله عليه وسلم: «لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلأُ[٩]» وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى أن المقصود بمبدأ الشراكة المائية في هذا الحديث هو الماء العام الغير المملوك، كمياه البحار

[٧] محمد رشيد رضا، *تفسير المنار* (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠).

[٨] محمد الحارث ابن أبي أسامة، *بغية الباحث عن زوائد مسند* (المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، ط١، باب: الناس شركاء في ثلاث، ح/ ٤٤٩.

[٩] محمد ابن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري* (د.م: درا طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ط١، ج٣، ص١١٠، باب: من قال إن صاحب الماء أحث بالماء حتى يروى، ح/٢٣٥٣.

والأنهار والمياه الجارية والعيون المتدفقة، واختلفوا في الماء المملوك والمستقر في أحواض وحياض أصحابها، وعلى العموم فإن الدراسة ليست بصدد تفصيل الخلاف في هذه المسألة، وإنما الغرض هو بيان أهمية مبدأ الشراكة المائية للأمن المائي وديمومتها، والظاهر من أقوال أهل العلم أن المقصود بالشراكة المائة هو المياه العامة وهذه تحقق فيها الشراكة لجميع سكان الدولة حتى يتحقق الأمن المائي في الشريعة الإسلامية. وقد نقل الشوكاني بعض أراء العلماء في هذه القضبة في كتابه نيل الأوطار[١٠]. وهذا يؤكد أن الشراكة المائية مبدأ من مبادئ تحقق الأمن المائي للجميع، ولذلك فإن الماء مشاع بين الناس دون تملك من فرد أو جماعة أو قبيلة، وهذا يجري على المياه المشاعة المباحة وليست المملوكة المحصورة، فإنها فيه خلاف بين العلماء والراجح أنها لأصحابها ولا تدخل في الشراكة المائية العامة كمياه الأنهار والبحار والعيون الجارية وغيرها مما يأخذ نفس الصفة والجنس.

ومبدأ الشراكة المائية المتعلقة بالأمن المائي في الشريعة الإسلامية المقصود وبها على الأظهر هي شراكة إباحة وليست شراكة تملك وهذا يعني أنه من سبق إلى أخذ شيء من ذلك الماء المباح غير المملوك في وعاء أو غيره وأحرزه فهو أحق به، وهو ملك له دون من سواه، لأنه بذلك ينتقل من المشاع المشترك الى المحصور المملوك وخرج عن صفه الشراكة الى صفة التملك[١١].

وهذا البيان من أجل التفريق بين المياه المباحة المشاعة والتي يشترك فيها الناس وبين المياه التي تكون حرزت وأصبحت مملوكة.، ويدخل في هذ المياه للدولة فكل دولة قدر حرزت من البحار والأنهار والمياه الجارية ما يكون في حدودها وضمن سيطرتها فتكون تلك المياه مملوكة للدولة وليست مشاعة لغيرها من الدول، وهي في نفس الوقت مشاعة وشراكة بين مواطنين تلك الدولة لا غيرهم، وهذا الاستنتاج الذي توصلت إليه الدراسة بعد استقراء كلام العلماء والفقهاء في هذه المسألة المتعقلة بمبدأ الشراكة المائية في الأمن المائي في الشريعة الإسلامية.

---

[١٠] محمد بن علي بن محمد الشوكاني، *نيل الأوطار* (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٣ هـ- ١٩٩م)، ط١، ج٥. ص٣٦٥-٣٦٦.

[١١] أبو محمد محمود بن احمد الغيتابي، *البناية شرح الهداية* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ط١، ج١٢، ص٣١٦.

المطلب الرابع: مبدأ مصدرية الأمن المائي للأمن الغذائي في الشريعة الإسلامية

لقد اعتبرت نصوص الإسلامية أن الأمن المائي هو أساس الأمن الغذائي للإنسان والحيوان والطير وكل كائن حي على البسيطة، ولقد تظافرت الأدلة على هذا المبدأ الوجودي للأمن المائي، في القرآن والشريعة الإسلامية، والآيات الكريمة التي تدل على أن الأمن الغذائي لا يمكن أن يكون له وجود إلا بوجود الأمن المائي، فلا يمكن أن يكون هناك زرع ولا عشب ولا قوت للناس ولسائر الكائنات اذا انعدم الماء، فالماء أساس الحياة وهو أساس الأمن الغذائي والآيات الكريمات الدلة على ذلك كثير منها قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ } (الأنبياء:٣٠)، وقوله تعالى: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ} (الحجر:٢٢)، {وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ} (ق:٩)، {وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ} (البقرة:٢٢)،{وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا **(48)**لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (٤٩) } (الفرقان:٤٨ و٤٩).

أما السنة فقد وردت أحاديث صريحة تدلل على مبدأ الأمن المائي أساس للأمن الغذائي، ومن تلك الأحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلأُ[١٢]» وبما أن هذا الحديث دليل على مبدأ الشراكة المائية من جهة، فهو يدل على مبدأ أن الأمن المائي مصدر للأمن الغذائي، وقد أشار إلى ذلك ابن بطال في شرحه لهذا الحديث وأكد على هذا المبدأ للأمن المائي في الشريعة الإسلامية فقال: "من الفقه المنع من الذرائع، وذلك لأنه نهى أن يمنع الماء، لئلا يتذرع بذلك إلى منع الكلأ[١٣]".

وهناك نصوص من السنة تدل بشكل صريح، ودلالتها نصية على قضية مبدأ أن الأمن المائي مصدر للأمن الغذائي، ومن هذه الأدلة حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تمنعوا فضل المال ولا تمنعوا الكلأ

[١٢] البخاري، *صحيح البخاري*، ط١، ج٣، ص١١٠، باب: من قال إن صاحب الماء أحث بالماء حتى يروى، ح/٢٣٥٣.

[١٣] أبو الحسن علي بن خلف ابن بطال، *شرح صحيح البخاري لابن بطال* (الرياض: مكتبة الرشد ١٤٢٣هـ-٢٠٠م)، ط٢، ج٦، ص٤٩٦.

فيهزل المال وتجوع العيال[١٤])، وفي رواية أخرى (لا تمنعوا عباد الله فضل الماء، ولا كلأ ولا نارا، فإن الله تعالى جعلها متاعا للمقوين، وقوة للمستضعفين[١٥]).

ولقد ظهر جليا من خلال النصوص القرآنية والنبوية أهمية الأمن المائي كمصدر أساس للأمن الغذائي، وهذا ما يحتم على الجهات المسؤولة والدول والحكومات والمجتمعات والأفراد تحمل مسؤولياتهم الكاملة في تحقيق مكتسبات حقيقية للأمن المائي، والذي يعد محور الأمن الغذائي، ولا يمكن أن يتصور غذاء دون ماء، ولا حياة دون غذاء، فالحياة معادلة متكاملة تبدأ بالأمن المائي للماء، وتنتهي حينما لا يتوفر الماء. وقد أشار الى مثل هذا الاستنتاج الولوي في كتابه البحر المحيط في شرح صحيح مسلم فقال: "فإذا مُنع رعي ماشيته في الكلأ هزلت، فينشأ عن ذلك قلة اللبن، أو فقده، فتجوع العيال الذين يقتاتون باللبن، وما ينشأ عنه من الجبن وغيره[١٦]" ومهمات الدول والحكومات هو توفير الغذاء الكافي للناس وهو من المسؤوليات العظيمة والتي لا يمكن تحقيقها إلا بتحقق الأمن المائي، توفير الغذاء مسؤولية عظيمة، وكما هو معلوم "فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب[١٧]"، وأيضا قاعدة "ما ثبت للشيء ثبت لمثله عقلا[١٨]" وهكذا فثبوت الأهمية للأمن الغذائي يكون مثلها للأمن المائي من باب أولى، لأن الأمن المائي هو المصدر للأمن الغذائي والأمن الغذائي يعتمد بشكل أساس على الزراعة والتي تشكل عصب الغذاء الرئيسي، فهي تشكل المصدر الأول في الاقتصاد، إضافة إلى الصناعة والتجارة وجهد الإنسان؛ لأنه من خلالها يمكن توفير الغذاء لكافة رعايا الدول، فالأرض أساس الزراعة، والأرض يعتبر الإنتاج جزءًا من طبيعة تكوينها، ولكن متى ما تحقق الأمن المائي، وهناك أهمية

---

[١٤] أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، *طرح التثريب في شرح التقريب* (القاهرة : دار إحياء التراث، د.ت)، ج٦، ص١٧٨، باب: لا يمنع فضل الماء لمنع به الكلأ، صححه ابن حبان، وذكره صاحب موسوعة السنة النبوية بالترقيم التالي: (حم) عن أبي هريرة حب (١١٤٢) وفتح ٣٢/٥ وحم ٤٢٠/٢ والمجمع ١٢٤/٤.

[١٥] سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، *المعجم* الكبير (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ط٢. ج٢٢، ص٦١، باب: ما اسند مكحول عن وائلة، ح/١٤٥.

[١٦] محمد بن علي بن آدم الولوي، *البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج*.(القاهرة: دار ابن الجوزي، ١٤٢٦-١٤٣٦هـ)، ط١، ج٢٧، ص٤٣٩.

[١٧] سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي، *شرح مختصر الروضة* (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ط١، ج١، ص ٣١٦.

[١٨] إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي، *الموافقات* (د.م: دار ابن عفان، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م)، ط١، ج٦، ص ٤٤٨.

كبيرة وترابط كبير بين الأمن المائي والأمن الغذائي والطاقة وخاصة في الدول العربية والإسلامية، وفي عصرنا الحاضر على وجه الخصوص، وذلك لزيادة الطلب على الطاقة والموارد المائية لإنتاج الطاقة كما هو الحال مع سد النهضة والتأثير السلبي على الحصص المائية على مصر والسودان، وهذا فقط مثالا واحد لزياد الطلب الغذاء والطاقة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن المائي.

المبادئ الإستراتيجية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية

ما تقصد به الدراسة بالمبادئ الإستراتيجية للأمن المائي في الشريعة الإسلامية، هي الطريقة المثلى التي عززت الشريعة الإسلامية الجانب الأخلاقي والتشريعي والأسس المنهجية فيها، وذلك من أجل الحفاظ واستثمار الموارد المائية بشكل سليم وفق معايير تضمن ديمومة هذا النعمة العظيمة والتي تتوقف عليها الحياة على هذه البسيطة، ولذلك فقد حرص الإسلام على أن تكون هناك مبادئ منهجية ومعايير منضبطة للتعامل مع الموارد المائية من اجل تحقيق الأمن المائي للناس حاضرا ومستقبلا، وسوف تتطرق الدراسة إلى المبادئ المنهجية في المطالب التالية.

المطلب الأول: مبدأ واستراتيجية توفير وترشيد استهلاك المياه في الشريعة الإسلامية لتحقيق الأمن المائي

مبدأ توفير وترشيد استهلاك المياه يعتبر أحد الركائز المهمة لتحقيق الأمن المائي والتي دلت عله النصوص الشريعة من القرآن والسنة، وحرص الإسلام على أن يكون المسلم متوازن متوسط بعيدا عن خلق الإفراط وحلق التفريط، ليتحقق التوازن في شخصية المسلم، وهذ في كل الأمور، ومن ذلك تعالم المسلم مع الموارد لمائية والتي تعتبر من أهم المرتكزات التي لا يمكن أن تتصور حياة بدونها، ولذلك فقد نهى الإسلام عن الإسراف والتبذير بالموارد المائية، وقد دلت على ذلك نصوص واضحة وصريحة سواء كان ذلك في القرآن والسنة، والحفاظ على الموارد المائية وترشيد استهلاكها هو مبدأ مهم لتحقيق الأمن المائي للبشرية جمعاء.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ (الأعرف ٣١)، وقال سبحانه: ﴿وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورا ٢٧﴾ (الإسراء ٢٦-٢٧).

ومن مظاهر محاربة هذا التبذير والإسراف هَدْي النبي صلى الله عليه وسلم مع الماء، وهو النهي عن الإسراف فيه، حتى لو كان المرء على نهر جار يكثر فيه الماء؛ حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ[19]» ومن حرص السنة على تحقيق الأمن المائي والحفاض على مواردها المائية، فقد أكدت أفعال النبي صلى الله عليه وسلم على مبدأ ترشيد الاستهلاك للمياه لتحقيق الأمن المائي فقد روت عائشة رضي الله عنها حال النبي صلى الله عليه وسلم مع وهو يتوضأ أو يغتسل، وهو بذلك يقدم نموذجا عمليا للبشرية في أهمية مبدأ ترشيد استهلاك الموارد المائية من أجل تحقيق الأمن المائي.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بنحو المد، ويغتسل بنحو الصاع"، وعن سفينة مولى أم سلمة قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضيه المد ويغسله الصاع٢٠). وعنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ[21]). وهناك أدلة كثيرة أخرى كلها تدل على هذا النسق، وتؤكد على أهمية الاقتصاد وترشيد استهلاك الموارد المائية من أجل تحقيق الأمن المائي، وهذه القضية تزداد تأكيدا وأهمية في عصرنا الحاضر أكثر من أي وقت مضى، وذلك للوسائل المستعملة والتي أصبحت أكثر سهولة كاستخدام الصنابير في الوضوء والاغتسال وما شابه ذلك من الآلات الحديثة السهلة ولتي أدت بدورها إلى الإسراف والتبذير وتبديد الموارد المائية بشكل مؤسف. فتجد على سبيل المثال المتوضئ يستعمل ماء كثيرا ربما يكفي لوضوء عدة أشخاص، وهكذا في الاستخدامات المختلفة للناس المختلفة اليومية للناس.

من جهة أخرى فإن الأمن المائي لا يمكن أن يتحقق حتى يتحقق ترشيد استهلاك المياه من خلال المحافظة على مصادر المياه وإدارة استخدامها بشكلٍ جيد في المنازل والمؤسسات، وقطاعات الصناعة، والزراعة وغيرها، ويُعدّ التّرشيد ركيزةً من الرّكائز الاجتماعيّة المهمّة التي تُبنى عليها المُجتمعات السّليمة؛ حيثُ أكّد عليها الله تعالى بقوله: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذلك قَوَامًا)، {الفرقان: ٦٧}

[19] أحمد بن حنبل الشيباني، *مسند الإمام أحمد ابن حنبل* (د.م: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١ م)، ط١.

[20] أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطني، *سنن الدارقطني* (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، ط١، ج١، ص ١٦٣، باب: ما يستحب للمتوضئ والمغتسل أن يستعمله من الماء، ح/ ٣١٢.

[21] مسلم بن الحجاج القشيري، *صحيح مسلم* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ج١، ص ٢٥٨، باب: القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، ح/ ٢٥٨.

حيثُ يضمنُ التّرشيد في استخدام الموارد المائية تحقيق المن المائي حتى تتأكد للمجتمع السّلامة من الأزمات المالئة المتكررة، ويوفر لهم مخزون مائي هائل للحاضر والمستقبل.

المطلب الثاني: مبدأ تنمية وتطوير الموارد المائية في الشريعة الإسلامية من أجل تحقق الأمن المائي.

لقد حثت الشريعة الإسلامية على أهمية الأمن المائي من خلال استراتيجية تنمية وتطوير الموارد المائية من حفر للآبار وتحلية للمياه وإقامة للمشاريع المائية التي يعود نفعها على الناس وعلى كل ذي كبد رطب من إنسان وحيوان ونبات، ذلك أن الأمن المائي يمثل المصدر الأساس للحياة والتنمية المستدامة والاقتصاد، وبناء على تلك المفاهيم والاستراتيجيات فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على تطوير الموارد المائية لتحقيق الأمن المائي والاكتفاء الذاتي، فعن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ حَفَر ماءً لم تشرب منه كبد حرّى من جنٍّ ولا إنسٍ ولا سَبعٍ ولا طائرٍ إلا آجره الله يومَ القيامة[٢٢]»، وقال صلى الله عليه وسلم قال: «من حفر بئر رومة فله الجنة[٢٣])، فحفرها عثمان رضي الله عنه، تحقيقا لاستراتيجيات تنمية وتطوير الموارد المائية والتي بدورها تحقق الأمن المائي والغذائي للدولة والمجتمع والأفراد.

المطلب الثالث: مبدأ الحفاظ على بيئة الموارد المائية من التلوث في الشريعة الإسلامية لتحقيق الأمن المائي

إن المتتبع للتقارير الدولية ووزرات البيئة حول العالم، يجد أن هناك كثيرا من مصادر المياه كالبحار والمحيطات والأنهار تعاني بشكل كبير من التلوث البيئي وخاصة الناتج عن مخلفات وعوادم كوفيد-١٩، وقد ظره ذلك بشكل جلي في وسائل الإعلام وفي الصحف والأخبار ونشرت صور تشير إلى كمية التلوث الهائل الناتج عن رمي المخلفات، وعلى وجه الخصوص عوادم كوفيد-١٩ في الأماكن العامة وفي الأنهار والبحار، وهذه الممارسات الخاطئة تنم عن ضعف في المسؤولية الأخلاقية لدي قطاع من الناس.

[٢٢] مقبل بن هادي الوادعي، *المستدرك على الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين*(د.م، د.ن، د.ت)، ج١، ص ١١٠، ح/ ٢٢٤.

[٢٣] أحمد بن الحسين البيهقي، *السنن الكبرى* (بيروت: درا الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ط٣، ج٦، ص ٢٧٦، باب: اتخاذ المساجد والسقايات وغيرها، ح/ ١١٩٣٣.

الفرع الأول: نعمة الماء تستلزم الحفاظ عليها من التلوث تحقيقا للأمن المائي

ولقد أسهمت نصوص الوحيين القرآن الكريم والشريعة الإسلامية في إرشاد الناس إلى أهمية الحفاظ على البيئة المائية كعامل مهم من عوامل تحقيق الأمن المائي، وذلك من خلال استشعار أهمية نعمة الماء، وأنها المصدر الأساس للحياة، ولذلك فإن من لوازم هذه النعم وجوب الحفاظ عليها ومحاربة أي تلوث أو فساد قد يطرأ عليها جراء بعض الممارسات التي قد تحث من بعض الناس، ومن ذلك قول الله تعالى: (ونزّلنا من السماء ماءً مباركاً فأنبتنا به جنات وحَبَّ الحصيد) {ق:٩}، وقوله تعالى: (وأنزلنا من المُعصِرات ماءً ثجّاجاً لنُخرِج به حباً ونباتاً وجنات ألفافاً) {النبآء: ١٤-١٦}، وقوله تعالى: (أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) { الواقعة:٦٤-٢٦}، وحينما ينزل هذا الاستدلال ل على قضية تلوث الموارد المائية، فإنه يجب أن يربط ببعض التصرفات السلبية التي يمارسها الإنسان ضد الموارد المائية الحيوية لحياة البشرية جمعاء.

فالملاحظ أن الربط بين هذه النّعم التي عززت النصوص القرآنية أهميتها لحياة الإنسان فإن ذلك يستلزم الحفاظ عليها من أي تلوث أو ضرر للبيئة المائية، والذي يمكن أن يقضي على مصادر الاقتصاد للأفراد والمجتمعات والدول، وذلك بسبب بعض الممارسات السلبية ضد الموارد المائية، وهو ما يؤدي بالطبع إلى ضياع الأمن الاقتصادي والغذائي المرتبط أساساً بالأمن المائي.

الفرع الثاني: إسهام الشريعة الإسلامية في تحقيق الأمن المائي من خلال الحفاظ عليه من التلوث

من جهة أخرى فقد قدمت الشريعة الإسلامية نموذجاً فريداً في الحفاظ على مورد المياه من التلوث البيئي، سواء كان هذا التلوث ناتج عن عوادم كوفيد-١٩ أو ناتج عن عمل بشري سلبي آخر يضر بالبيئة، ومن الأحاديث النبوية التي قدمت أنموذجا فريداً تجاه الحفاظ على الموارد المائية من التلوث هو حديث النهي عن النفخ في الماء. قال صلى الله عليه وسلم: (إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ[٢٤]) هذا إذا كان مجرد التنفس في الإناء يعتبر تلويثا لمورد من موارد المياه، وهو ماء الشرب، فمن باب أولى فإن إلقاء المخلفات، وخصوصاً ما حصل إثر هذه الجائحة من تلويث المياه بعوادم ومخلفات كوفيد—١٩ يجعل ذلك أكثر

[٢٤] البخاري، *صحيح البخاري*، ط١، ج٧، ص١١٢، ح/ ٥٦٣٠، باب: النهي عن التنفس في الإناء.

فسادا وإضرار بالموارد المائية وتعتبر تلك الأفعال خطيئة وجرما يجب أن تفرض عليها العقوبات القانونية المناسبة.

كما ورد في الشريعة الإسلامية النهي عن التبول في الماء الراكد من حديث عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: (عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ[٢٥])، وهذا باب من أبواب اهتمام الشريعة الإسلامية بالبيئة المائية والعناية بانتظامها ونظافتها من أجل تحقيق الأمن المائي، وهذه القضايا التي ركزت عليها الشريعة الإسلامية ليست مجر أحكام فقهية جزئية تتعلق بمحل الحكم المنصوص، وإنما هي أحكام تشريعية يستفاد منها في التعامل مع قضايا معاصرة تتعلق بالبيئة المائية والأمن المائي ووجوب الحفاظ على الموارد المائية من التلوث والملوثات المختلفة.

والشريعة الإسلامية تعاملت مع الموارد المائية بمسؤولية تامة، واهتمت بالحفاظ عليها من أي فساد أو تلوث بيئي سواء كان ذلك الفساد والتلوث بسبب النفايات المختلفة أو بسبب ما استجد من عوادم كوفيد-١٩، أو من أي ممارسات أخرى لها ارتباط بالتلوث البيئي وذلك من أجل تحقيق الأمن المائي النظيف للناس. ذلك أن الناس جميعاً شركاء في أحقية استخدام المياه، وتلويثه يمنعهم من الاستفادة به، أو يضرهم في حالة استخدامه فكما أن الناس شركاء في الموارد المائية، فيجب أن يكونوا شركاء في الحفاظ عليها من التلوث حتى يكونوا شركاء في تحقيق الأمن المائي. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أن الناس شركاء في ثلاث: الكلأ والماء والنار)[٢٦].

وخلاصة القول، فإنه ونظراً لأهمية الأمن لمائي للبشرية، وإدراكاً لخطورة تلوثه الناس والمخلوقات الأخرى فلإن الشريعة الإسلامية أسهمت بشكل فعال في الحفاظ على الموارد المائية لتحقيق الأمن المائي الصحي للناس كما سبق في حديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البول في الماء الراكد؛ حيث قال صلى

[٢٥] القشيرين، *صحيح مسلم*، ج١، ص ٢٣٥، ح/٢٨١، باب: النهي عن البول في الماء الراكد.

[٢٦] سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، *البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير* (الرياض: دار الهجرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ط١، ج٧، ص٧٦، ح/٢٠، قال الحافظ ضياء الدين القدسي: إسناده جيد، أنظر: جلال الدين السيوطي، *جمع الجوامع* (القاهرة: الأزهر الشريف، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م)، ط٢، ج٤، ص١٩٦، ح/١٢٠٢٢.

الله عليه وسلم: (لا يبولنَّ أحدكم في الماء الراكد[٢٧])، وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم: (نهى أن يبال في الماء الجاري[٢٨]).

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن (يبول الرجل في مُستَحمه[٢٩])، ويعد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الممارسات ألا أخلاقية تجاه الأمن المائي من أكبر أنواع الوقاية للموارد المائية من التلوث بالأوبئة والمخلفات الأخرى التي تهدد الأمن المائي للبشرية جمعاء.

أضافة إلى ما سبق فإن من هدي الشريعة الإسلامية في الحفاظ على الموارد المائية من التلوث وتحقيقا للأمن المائي فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (غطوا الإناء، وأوكوا السقاء؛ فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء[٣٠])

بل وبلغ حرصه صلى الله عليه وسلم في الحفاظ على نظافة الماء أن نهى عن النفخ في الشراب، وأن يكون التنفس أثناء الشرب خارج الإناء الذي يشرب منه، كما نهى صلى الله عليه وسلم عن الشرب من السقاء مباشرة؛ حرصاً على عدم تلوث الماء من فم الشارب، خاصة إذا تبقى في الإناء شراب آخر لغيره؛ حتى لا يكون مصدرا للتلوث ولأذى الأخرين.

وهذه النصوص والنماذج تدل على التلوث البسيط الذي قد يكون مصدرا للأذى لمجموع من الأفراد، فكيف إذا كان التلوث يشكل تهديدا وجوديا للأمن المائي للمجتمع والدولة وللحياة الإنسانية برمتها، فإنه مما لا شكل فيه أنه داخل في النهي والتحريم من باب أولى.

الفرع الثالث: تلوث الموارد المائية تهديد للأمن المائي وضرر للفرد والمجتمع والدولة

من أساسيات التشريع الإسلامي ومبادئه تحريم الضرر على الفرد والمجتمع والدولة، وأي ضرر حاصل للبيئة المائية فإنه يهدد الأمن المائي للفرد والمجتمع والدولة، بغض النظر عن أسباب وعوامل التلوث التي أدت إلى تهديد الأمن المائي، سواء كانت بسبب عوادم ومخلفات كوفيد-١٩ أو غير ذلك من عوامل التلويث

---

[٢٧] سبق تخريجه.

[٢٨] الترغيب ١٣٦/١ والفيض ٣٤١/٦ والمجمع ٢٠٤/١.

[٢٩] الشيباني، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، ط١، ج٣٤، ص ١٧٧، ح/ ٢٠٥٦٣، باب: مسند حديث عبد الله بن مغفل.

[٣٠] القشيري، *صحيح مسلم*، ج٣، ص ١٥٩٦، ح/ ٢٠١٤، باب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء.

للموارد المائية، وهذا التهديد الخطير للأمن المائي يعود بالضرر أصالة على الناس في معاشهم وحياتهم واقتصادهم وغذائهم وهوائهم، وهذا الضرر يمثل أخطار كبيرة على حياة الناس وأمنهم الغذائي والمائي والحياتي بشكل عام، ولذلك فقد ركزت الشريعة الإسلامية على توصيف الضرر وتحريمه بشكل عام، ويندرج تحت تحريم وتجريم الضرر، الضرر الواقع على البيئة المائية وتهديد الأمن المائي قال صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار[٣١])، وكما أن هذا حديث شريف، فهي أيضا قاعدة تشريعية وقانونية تمنع الضرر بكل أشكاله وألوانه ومنها تلويث الموارد المائية، والذي بدوره يؤدي إلى انعدام الأمن المائي للناس.

وللحرص على سلامة الفرد والمجتمع والدولة من تداعيات انعدام الأمن المائي بسبب تلوث الموارد المائية فإن قواعد الشريعة الإسلامية تحتم علينا جميعا أن نعمل بكل ما أوتينا من قوة من أجل حماية الموارد المائية من التلوث وتحقيق الأمن المائي الصحي الخالي من الملوثات التي تفتك بالناس، ومن ذلك عوادم كوفيد-١٩ وغير ذلك من المخلفات الخطيرة التي تفسد البيئة المائية، ولقد نصت قواعد الشريعة على ذلك خاصة إذا كان الضرر محتم، والضرر البيئي الحاصل خاصة بسبب عوادم كوفيد-١٩ "يُدفع الضرر بقدر الإمكان[٣٢]"، وهذه قاعدة معتبرة في الشريعة الإسلامية، وتعني دفع الضرر بقدر ما يمكن تحمله، فقد ترى الحكومة دفع ضرر مخلفات وعوادم كوفيد-١٩ فوراً إذا أمكن ذلك، وذلك لخطورته الصحية والبيئية على الفرد والمجتمع والدولة إذا أمكن ذلك، وقد ترى دفعه تدريجياً إذا لم يتمكن من دفعه حالاً، وذلك لأسباب اقتصادية معينة، تتعلق بعجز الميزانيات وما شابه ذلك. إلا أن الضر يجب أن يزال متى من كان ذلك ممكنا ومتاحا، حتى نتمكن من تحقيق الأمن المائي بشكل صحيح وفي بيئة صحة كاملة.

[٣١] الشيباني، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، ط١، ج٥، ص ٥٥، ح/ ٢٨٦٥، باب: مسند عبد الله بن عباس.
[٣٢] محمد صدقي بن أحمد الغزي، *موسوعة القواعد الفقهيَة* (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م)، ط١، ج١٢، ص ٣٥٥.

خاتمة

هدفت هذه الدراسة "**مبادئ واستراتيجيات الأمن المائي في الشريعة الإسلامية دراسة تحليلية في منهجية التطبيق**" إلى تقديم دراسة تحليلية من خلال النصوص القرآنية والنبوية وساهمت في التحليل النظري والواقعي لما من شأنه خدمة الأمن المائي في الشريعة الإسلامية.

ولقد اشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث رئيسية، تطرقت إلى أهمية الأمن المائي في الشريعة الإسلامية ومن خال ذلك توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها.

أولاً: أن مفهوم الأمن المائي في الشريعة الإسلامية يتكون من عنصرين مهمين، أولهما ترشيد الاستهلاك للموارد المائية، والثاني تنمية وتطوير الموارد المائية والحفاظ عليه من التلوث.

ثانيا: أن الأمن المائي في الشريعة الإسلامية له مصادر وجودية تمثلت في أهمية الأمن المائي للأمن الغذائي والشراكة الإنسانية في الموارد المائية، وهذا ما يحتم على الناس كشركاء في الموارد المائية أن يكونوا شركاء في تحقيق الأمن المائي الذي يعتبر أساسا لتحقيق الأمن الغذائي.

ثالثا: أن الشريعة الإسلامية ومن أجل تحقيق الأمن المائي للناس أفرادا وجماعات ودول قدمت إسهامات عملية تطبيقه تمثلت ترشيد استهلاك الموارد المائية وتنميتها والحفاظ عليها من التلوث بكل أشكاله وأنواعه.

توصي الدراسة بأهمية عمل مؤسسات متخصصة في توعية الناس وأقامت دورات تأهيلية لكيفية التعامل مع الموارد المائية وترشيد الاستهلاك والحفاظ عليها من التلوث وتكون هذه المؤسسات شيء عملي في بناء الوعي من أجل الأمن المائي.

توصي الدراسة بأهمية بناء الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام وتعريفهم بإسهامات الشريعة الإسلامية في الحفاظ على الموارد المائية وتنميتها لتحقيق الأمن المائية والغذائي.

توصي الدراسة أن تكون هناك مادة تدرس في المدارس لتنمية الوعي لدى الطلاب بأهمية الأمن المائي ودرور القران والسنة في ذلك.

كما توصي الدراسة بأهمية تقنين بعض المواد التشريعية التي تخدم الحفاظ على الموارد المائية وتحقيق الأمن المائي في الدولة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الغزي، محمد صدقي بن أحمد. *موسوعة القواعد الفقهيَة*. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

ابن أبي أسامة، محمد الحارث. *بغية الباحث عن زوائد مسند*. المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي. *البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير*. الرياض: دار الهجرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف. *شرح صحيح البخاري لابن بطال*. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠م.

الباز، عباس أحمد محمد. *وسائل تحقيق الأمن الغذائي والمائي من منظور إسلامي*. مجلة البحوث والدراسات. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٣م.

البخاري، محمد ابن إسماعيل. *صحيح البخاري*. د.م: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

البيهقي، أحمد بن الحسين. *السنن الكبرى*. بيروت: درا الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

الخياط، عبد العزيز بن عزت. *البيئة والمحافظة عليها من منظور إسلامي*. الشاملة الذهبية، د.ت.

الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد. *سنن الدارقطني*. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

رضا، محمد رشيد. *تفسير المنار*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

السيوطي، جلال الدين. *جمع الجوامع*. القاهرة: الأزهر الشريف، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. *نيل الأوطار*. القاهرة: دار الحديث، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

الشيباني، أحمد بن حنبل. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. د.م: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١ م.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. *المعجم الكبير*. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

العثيمين، محمد بن صالح. *الأصول من علم الأصول*. د.م: دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩ م.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين. *طرح التثريب في شرح التقريب*. القاهرة: دار إحياء التراث، د.ت.

الغيتابي، أبو محمد محمود بن احمد. *البناية شرح الهداية*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. *الجامع لأحكام القرآن*. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

القشيري، مسلم ابن الحجاج. *صحيح مسلم* . بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

القضاة، علي مصطفى علي. *الهدي النبوي في حماية الماء من التلوث وأثره على الحفاظ على البيئة*. دراسات، علوم الشريعة والقانون، مجلد ٤٦ العدد،1،2019.

الشيباني، أحمد بن حنبل. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. د.م: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١ م.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. *المعجم الكبير*. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

العثيمين، محمد بن صالح. *الأصول من علم الأصول* . د.م: دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩ م.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين. *طرح التثريب في شرح التقريب. القاهرة: دار إحياء التراث*، د.ت.

الغيتابي، أبو محمد محمود بن احمد. *البناية شرح الهداي بيروت*: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. *الجامع لأحكام القرآن*. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

القشيري، مسلم ابن الحجاج. *صحيح مسلم* . بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

القضاة، علي مصطفى علي. *الهدي النبوي في حماية الماء من التلوث وأثره على الحفاظ على البيئة*. دراسات، علوم الشريعة والقانون، مجلد ٤٦ العدد،1، 2019.

محمد، نادي عبد الله. *سلوك التعامل مع نعمة الماء في ضوء السنة النبوية المطهرة*. د.م: د.ن،د.

الوادعي، مقبل بن هادي. *المستدرك على الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين*. د.م: د.ن، د.ت.

Vol 18 No 2 1443H/2021M

Al-Zahra'

Journal for Islamic and Arabic Studies

A refereed academic twice yearly journal concerning with Islamic and Arabic studies
published by Faculty of Dirasat Islamiya
Syarif Hidayatullah State Islamic University (UIN) Jakarta

in this issue:

- Receiving the Corona Virus Vaccine While Fasting (a Comparative Study between the Fatwa of the Indonesian Ulama Council and And Fatwa Councils in the Islamic World)
- The Impact of Evidence on the Difference of Critics in Tarjeeh between Narratives and Their Ilal
- Fundamental Differences Related to Laws Discussion According to al-Mardawiy in His Book al-Tahbir Syarh al-Tahrir
- Cultural Diversity and Peaceful Coexistence in Islam
- Symbolic Miracles of the Qur'an (A study on "Fenomenologi Alquran" by Luqman Abdul Qahar Sumabrata)
- Principles and Strategies of Water Security in Islamic Law: an Analytical Study in the Methodology of Application
- The Conditions of the Resurrection in Tafsir and Hadith